عبارات حرف الإضافة في اللغة الفارسية المعاصرة، رؤية بنيوية

Additional phrases in contemporary Persian, a structural seeing

د. حارس عبد العال محمد (*)

مستخلص البحث:

يجمع اللغويون على أن النحو البنيوي هو نتاج المدرسة الوصفية التي ظهرت بوادرها مع بدايات القرن العشرين، وأن تطور هذه المدرسة إلى ما يسمى بالمدرسة البنيوية التي أرسى مبادئها اللغوي السويسري دي سوسير(١). وما لبثت أن تطورت أفكار هذه المدرسة، لتستقطب عديد من اللغويين في النصف الأول والثاني من القرن ذاته، خاصة روّاد المدرسة الإنجليزية والأمريكية أمثال «بلومفيلد(٢)» و«هاريس(٣)» وغيرهما. وبحسب المبادئ التي أرساها هؤلاء البنيويون؛ تأتي عبارة حرف الإضافة في اللغة الفارسية، كما سيتضح في متن الدراسة، على ثلاثة أوجه، أولها: عبارة حرف الإضافة التي تؤدي وظيفة الأداة، وثانيها عبارة حرف الإضافة التي تؤدي وظيفة المسند، وثالثها، عبارة حرف الإضافة التي تعمل عمل الخبر. وعليه، فسوف تسعى الدراسة استنادًا إلى مبادئ المنهج الوصفي التحليلي إلى رصد لبعض من هذه العبارات الواردة في رواية (گلهای شب بو) للكاتبة الإيرانية «مريم جعفرى» ١٣٨٢هـ.ش (٢٠٠٣م)، وتحليل بنية عناصرها بحسب العلاقات الناشئة بين عناصر الجملة الواردة فيها، ومن ثم تصنيفها تصنيفًا أفقيًا. وقد خلصت الدراسة في النهاية إلى تصنيف عبارات حرف

(*)– مدرس اللُغويات التطبيقية بقسم اللغة الفارسية، كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر.

الإضافة في اللغة الفارسية على النحو التالي: عبارات ترد مع الأفعال اللازمة (أفعال الحركة)، وعبارات ترد مع الأفعال المساعدة الدالة على المكان والزمان، وعبارات ترد في بنية الأفعال ذات الصبغة الفارسية. وأخيرا العبارات التي ترد متمماً في بنية الجملة.

الكلمات المفتاحية: عبارة، دلالة، بنيوية، البنية الدلالية، عبارة حرف الإضافة، فضلة، قضية، خبر، مسند.

Abstract: Linguists agree that structural grammar is the product of the descriptive school, the beginnings of which appeared at the beginning of the twentieth century, and that this school developed into the so-called structural school, whose principles were established by the French linguist de Saussure. The ideas of this school soon developed, attracting many linguists in the first and second half of the same century, especially the pioneers of the English and American schools such as Bloomfield, Harris, and others. According to the principles established by these structuralists; The genitive phrase in the Persian language, as will be clear in the text of the study, comes in three forms, the first of which is the genitive phrase that performs the function of the article, the second is the genitive phrase that performs the function of the predicate, and the third is the genitive phrase that functions as a predicate. Based on the principles of the descriptive analytical method, the study will seek to monitor some of these phrases contained in the novel (Golhai Shab Bu) by the Iranian writer Maryam Jafari 1382 AH, and analyze their structure according to the emerging relationships between the elements of the sentence contained in them, and then classify them horizontally. In the end, the study concluded by classifying the genitive phrases in the Persian language as follows: phrases that occur with intransitive verbs (action verbs), phrases that occur with auxiliary verbs indicating place and time, and phrases that occur in the structure of verbs that have a Persian character. Finally, the phrases that appear as a complement in the sentence structure.

Key Words: Phrase, Structural grammarians, compositional grammarians, prepositional phrase, redundancy, proposition, predicate, predicate.

مقدمة البحث:

لعل تناول العبارة بشكل عام، والعبارة البادئة بحرف من حروف الإضافة في اللغة الفارسية، تبدو من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى جهد ووقت كبيرين. وسبب ذلك أن أي من الكتب والمراجع العلمية التي تختص بصرف اللغة الفارسية ونحوها، وقلما تفرد لهذه العبارة بابًا

مستقلًا لها؛ رغم أهميتها التي نعرفها جميعًا، سواء في ترتيب عناصر الجملة، أو في تحديد المعنى الصحيح لها. ولا يبالغ الباحث في الرأي إن قال إن العبارات بكافة أنواعها تمثل واحدة من أهم الإشكاليات التي تواجه دارس اللغة الفارسية أثناء فترة تعلمه، أو أثناء ممارسته لهذه اللغة.

ويبدو أن قضية العبارة قد أولاها باحثون ومنظرون محدثون أهمية؛ نظرًا لعظم دورها في بنية الجملة على المستويات الصرفية والنحوية والدلالية. ففي كتابه المعروف (التطور النحوي للغة العربية) الذي نقله إلى العربية دكتور رمضان عبدالتواب، تحدث أستاذ الدراسات العربية والعبرية، المستشرق الألماني «برجشتراسر ١٣٨٦ – ١٩٣٣[٤]» عن شبه الجملة؛ قائلًا: «من الكلام ما ليس بجملة، بل هو كلمات مفردة أو تركيبات وصفية أو إضافية أو عطفية غير إسنادية». (برجشتراسر، (١٩٩٤): ١٢٥) كذلك اللغوي الفرنسي المعروف «ماريو باي» في كتابه (أسس علم اللغة) عند حديثه عن المصطلحات النحوية الذي فرق بين الجملة والتركيب الناقص[٥]؛ قائلًا: "الجمل التامة هي مجموعة الكلمات التي تقوم بوظيفة الاسم، أو الفعل، أو الصفة، أو الظرف. (للمزيد: ماريو باى، ١٩٩٨: ١٠٨).

وفي كتابه (التطبيق النحوي)، تحدث الدكتور «عبده الراجحي» عن شبه الجملة، فذكر: «والنحاة يطلقون هذه التسمية [أي : شبه الجملة] على الظرف والجار والمجرور، وتسميتهما بشبه الجملة يرجع إلى أسباب ؛ منها : أنهما، سواء كانا تامين أو غير تامين، لا يؤديان معنى مستقلاً في الكلام، وإنما يؤديان معنىً فرعياً، فكأنهما جملة ناقصة، أو شبه جملة.» (الراجحي، عبده، (١٩٩٩): ٣٥٧).

هكذا يبدو للباحث أن ثمة جدل واختلاف في الآراء حول مفهوم العبارة بكافة تنوعاتها الوظيفية. منهم من يراها كلامًا يحتاج إلى غيره مظهراً كان أو مقدراً. بينما نراها عند الآخرين الظرف والجار والمجرور؛ لأنهما يؤديان معنى غير مستقل. وثالث يرى أنها جمل غير إسنادية مثل عبارة النداء.

أما عن أنواع هذه العبارة، وتقسيماتها في اللغة العربية، فقد جاءت على ثلاثة: جمل ناقصة الإسناد، وجمل ناقصة الإفادة، وجمل ناقصة التصرف. (للمزيد: ابن هشام، (١٩٨٥): ٤٩٠/٢، و السامرائي، فاضل صالح، (٢٠١٧): ٢٦ – ٢٧).

كما سبق وذكرنا، لم يصادف الباحث بابًا مستقلًا للعبارات الفارسية، مثلها مثل الاسم والفعل والأدوات؛ رغم أهميتها في بناء الجملة. والسمة الغالبة في آراء اللغويين الإيرانيين الذين تحدثوا عن العبارة لم تكن أفضل حالًا من غيرهم من العرب والأوروبيون. إذ لا حظ الباحث اختلافًا واضحًا بين هذه الآراء، سواء في تحديد أبنيتها، أو في دورها النحوي والدلالي في الجمل الواردة فيها. ومن أبرز من تحدثوا عن العبارة بشكل عام، وعبارات حرف الإضافة في الفارسية مشكوه الديني، ومُحَمَّد رضا باطني، وارژنگ.

يقول «غلامرضا ارژنگ» يأتي حرف الإضافة في الجملة الفارسية بمفهومه وبنيته التي نعرفها؛ ليحدد الوظيفتين النحوية والدلالية للاسم، أو الضمير، أو العبارة الاسمية التي تليه. بمعنى أن هذه الحروف هي التي تحدد الدور الوظيفي للاسم المتمم لكلمة أخرى.» (ارژنگ، غلامرضا، (١٣٧٤): ٢٤).

أهمية البحث

تأتي أهمية تناول عبارات الإضافة في اللغة الفارسية من منظور بنيوي؛ كونها من الوحدات اللغوية التي ترد إجبارية في بناء الجملة لتتم بناءها ومفهومها، ومتممة وهو الغالب. وبالتالي ترتبط بعلاقات صرفية ونحوية ودلالية بجميع العناصر، وتشكل معها البنية الكلية لهذه الجملة. كما تستمد الرؤية البنيوية لعبارات حرف الإضافة الفارسية أهميتها من خلال تصنيف المكونات اللغوية التي تشكل بنيتها داخل الجملة، وآليات توظيفها توظيفًا صحيحًا بما يتسق مع مفهومها الصحيح. وأخيرًا تحديد الدور الوظيفي للعناصر المتممة لغيرها، مثل الاسم، والضمير، وغيرهما.

أهداف البحث

مهما تعددت الرؤى الخاصة بالجانبين البنيوي والدلالي اللذين يتحكمان في تمام الجملة الفارسية؛ باعتبارها وحدة لغوية تامة، فإن المتفق عليه أن لكل منهما دور وظيفي في اللغة لا

ينبغي استبعاد قيمة أحدهما، أو هيمنة أحدهما على الآخر. بهذا المفهوم، يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أبنية عبارات حروف الإضافة الفارسية بشكل عام، والعبارات التي ترد مع أفعال الحركة، والأفعال المساعدة، والمتممة بشكل خاص. إلى جانب تحديد الجانب الوظيفي التواصلي لهذه العبارات داخل الجملة، وانعكاساتها على تحديد مفاهيمها ومقاصدها. وأخيرًا الوقوف على كافة إشكاليات هذه العبارات، وتحليلها، وطرح الحلول والمقترحات التي قد تعين الدارس على تجاوز الصعوبات أثناء فترة تعلمه، أو عند ممارسته لهذه اللغة.

مشكلة البحث

ثمة علاقة وطيدة بين بنيوية الجملة ودلالتها قد شغلت بال المهتمين بهذين المجالين على مدار قرن من الزمان وزيادة. وبالتالي ظهر عديد من التصورات والآراء حول هذه القضية التي لا يتسع المجال لطرح مفرداتها، والخوض في تفاصيلها. إلا أن ما جاءت به اللسانيات النظرية، وبخاصة البنيوية حول بنية العبارة بشكل عام، وما أفضت به بشأن دورها الوظيفي في تحديد المفهوم الكلي للجملة، ومنها الجملة الفارسية؛ باعتبارها عنصرًا لغويًا متممًا وإجباريًا، يقودنا إلى طرح العديد من التساؤلات: ما مفهوم الدلالة والتركيب في النحو البنيوي؟ وهل لأي منهما السلطة والغلبة على الآخر، أم أن كلًا منهما يكمل الآخر؟ وما هي الأبعاد البنيوية الوظيفية لبنية العبارة ودلالتها؟ وهل تتحكم هذه العبارات في ترتيب مكونات الجملة، أو في تحديد المعنى الصحيح لها؟

الدراسات السابقة

- عباسعلی، محمود. (١٣٨٩هـ.ش). بررسی حروف اضافه مکانی زبان فارسی با رویکرد زبان شناسی شناختی (مطالعه موردی «بین»). دانشگاه رازی: فصلنامه مطالعات زبان وگویش های غرب ایران. دوره ی ١١. شماره ی ٣.: يهدف البحث إلى دراسة تعدد معاني حرف الإضافة "بين" في اللغة الفارسية؛ معتمدًا في ذلك على مبادئ النظرية اللغوية المعرفية بعد جمع مادته التطبيقية وحدوده من صحيفة "همشهري، ودهخدا ومعين". أما عن النتائج التي توصل إليها هذا البحث، فقد جاءت على النحو التالي: أظرت المخططات الدلالية

التي أقرها جونسون أن حرف الإضافة "بين" له دلالة رئيسية واحدة وأربعة فرعية. أما الدلالة الرئيسة، فقد تمثلت في تحديد المسافة بين الشيئين.

- عباسعلی، محمود. (١٣٨٩هـ.ش). بررسی تحلیلی ساخت عبارت فعلی در زبان فارسی. تهران: مجله ی متن پژوهی ادبی. دوره ی ١٤. شماره ی ٤٦.: يؤكد هذا البحث على أن الفعل هو المكون النحوي الرئيسي الذي لا يقبل التقسيم، أو التفكيك، قائلًا: لا يوجد بحث، أو دراسة شاملة حول بنية الفعل بشكل عام، والمضارع بشكل خاص. ونتيجة لاعتماد هذا البحث على المنهج النقدي التحليل، فقد سعى إلى بيان صواب آراء النحويين الإيرانيين المعاصرين واختلافاتهم حول بنية الفعل إشكالية اعتبار العبارة الفعلية وحدة لغوية نحوية واحدة، أم أنها أكبر من ذلك الذي ألفناه وتعلمناه كما يقول صاحب البحث. إلى جانب طرحه لإشكالية التوصل إلى آليات لإيجاد مكافئات لهذه العبارات في عملية الترجمة. وقد خلص البحث إلى القول بأن الاستفادة من أبنية العبارات الرائجة الآن في الفارسية، والاهتمام بها، سيساعد المترجمين، وسيحد من معدل استخدامهم للمفردات الأجنبية.
- مهرآوران، محمود. (١٣٨٨هـ.ش). بررسی عبارت فعلی در دستور زبان فارسی. اصفهان: مجله ی فنون ادبی. سال اول. شماره ی ١.: تناول البحث الفعل في اللغة الفارسية، وأقسامه. إلى جانب آراء النحويين في أنواع الفعل، والعبارة الفعلية التي اعتبرها بعض منهم نوعًا من هذه الأفعال؛ مستندين في ذلك على بنيتها. وبعد عرض البحث لعديد من الآراء حول أنواع الفعل، وتقسيماته في اللغة الفارسية وفق استخداماتها في بنية الجملة، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها؛ توصل البحث إلى القول بأن العبارة بمفهومها الحالي كانت مستخدمة في مراجع النحو القديمة. وبالتالي تعد من أكثر أنواع الأفعال استخدامًا في اللغة الفارسية القديمة والمعاصرة، مرجحًا أن استخدامها اليوم في لغة العامة أكثر رواجًا مما كانت عليه في الماضي، وأكثر من استخدام الأفعال البسيطة المرادفة لها.

- چنكيزى، احسان. (١٣٨٧هـ.ش). نقشهاى معنايى حرف اضافه «از» در زبان فارسى. تهران: مجله ى مطالعات ايرانى. سال ١٧. شماره ى ٣٣: يعرض البحث في مقدمته لمفهوم اللغة، ودورها التواصلي، وتغيراتها وتطورها مع مرور الوقت. ثم ينتقل لتطور الدور الدلالي لحرف الجر "از" في اللغات الأفستية، والفارسية القديمة، والفارسية الوسطى، والبارثية، والفارسية الدرية، واللغات الفارسية الحديثة. وفي النهاية خلص البحث إلى بعض النتائج، منها: يقوم حرف الإضافة "از" بالدور الدلالي للأداة في اللغة الفارسية المعاصرة. كما يؤدي هذا الحرف دور النوع، والسبب، والفاعل، والمقارنة، والجزء والكل، وغيرها من الوظائف النحوية الدلالية الأخرى. كما يؤكد البحث على أن مفهوم الأداة هو امتداد لمفهوم الاقتران، وأن الاقتران يعد الوظيفة الأساسية لحرف الإضافة "از". وبالتالي يمكن استخدامه لتترميز مفهوم الأداة.

منهج البحث

للوصول إلى طبيعة إشكاليات البحث؛ ويقين صاحبه بعدم الفصل بين بنية عبارة حرف الإضافة، ودلالتها داخل الجملة، سواءجاءت هذه العبارة متممة لمعناها، أو إجبارية، ورؤيته بأن كلاهما مكمل للآخر، ويشكلان أساسًا لجميع المكونات الأخرى، فقد اعتمد في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد المنطلق الأساس للاتجاه البنيوي الوظيفي. وللوصول إلى نتائج مرجوة تحقق أهمية البحث، وأهدافه، فقد استند على مفاهيم إجرائية، في المقدمة منها، تحديد هذه العبارات، ورصدها داخل بنية الجملة. تلاها أدوات للتحليل والتدليل، واقتراح الحلول التي تسهم في تذليل الصعوبات التي قد تواجه الدارسين والمعلمين معًا.

النحو البنيوي

لا شك أن النحو البنيوي[٦] الذي ظهر في بدايات القرن العشرين، وارتبطت مفاهيمه ومبادؤه باللغوي الفرنسي (دي سوسير ١٨٥٩– ١٩١٣[٧])، قد استقطب فريقًا كبيرًا من الباحثين والمهتمين بالدراسات اللغوية داخل أوروبا وأمريكا. وفي مقدمة هؤلاء (هيلمسليف ١٨٩٩– ١٩٦٥[٨]) صاحب الاتجاه الصوري، و(بلومفيلد ١٩٨٧[٩] رائد البنيوية الحديثة،

المعروفة بالنظرية التوزيعية. إضافة إلى (هاريس ١٩٠٩ – ١٩٩٢[١٠]) و(تشومسكي ١٩٢٨ – ٢٠٢٤[١١]). وكان من الثابت في عقد السبعينيات من القرن الماضي أن العامل المشترك بين بنيوية دي سوسير وتوزيعية وبلومفيلد ومن بعد هاريس وتشومسكي أن كلتا المدرستين يتبنيان منهجًا واحدًا، هو المنهج الوصفي الذي يدرس اللغة في ذاتها، ولذاتها؛ الهدف من ذلك هو الكشف عن طبيعة هذه اللغة، أية لغة، وتحديد طبيعتها، كما تبدو في الواقع عند متحدثيها. (للمزيد عن النحو البنيوي: بعيطيش، يحيى. (٢٠١٠)، ص ٢٣٩)

ومن أبرز المبادئ العامة العامة التي تبناها النحو البنيوي أثناء عملية دراسة اللغة وتحليلها، وتأسس عليها:

- اعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية، تخضع للبحث العلمي المجرد، بعيدصا عن المعطيات التاريخية، والتأملات الفلسفية، والتعليلات المنطقية.
- الاعتماد على التصنيف الذي يقوم على مبدأ التقابل؛ أي تصنيف نظام اللغة إلى وحدات تحكمها القيم الخلافية، بدءًا من الوحدات الصوتية إلى الوحدات الصرفية، وانتهاءًا بالوحدات التركيبية، أو الجملية.

والحقيقة أن ظهور المدرسة الوظيفية في أوروبا، وبخاصة في بريطانيا في النصف الثاني من القرن العشرين، قد أثر بشكل أو بآخر على كثير من اتجاهات المدرسة البنيوية، وبخاصة تبنيها لنسق لغوي مغلق على ذاته، لا يتجاوز حدوده اللغوية؛ رغم اعتراف عديد من روّاد المدارس اللغوية، ومؤيديهم بأن المدرسة البنيوية هي المنطلق الذي تاسست عليه الدراسات اللغوية الحديثة، ولا تزال حاضرة في جميع المحافل العلمية والأكاديمية التي تشهدها أروقة المؤسسات العلمية ومراكزها.

الدلالة النحوية

من المعروف في الأوساط اللغوية أن المدرسة البنيوية قد اهتمت على مدار القرن العشرين وحتى الآن بشكل الوحدات اللغوية. وأن هذا التوجه كان الغرض منه هو الكشف عن طبيعة

هذه الوحدات بحسب متحدثيها في بلد اللغة موضع الدراسة. هذا التوجه القائم على طبيعة العلاقات بين الوحدات اللغوية، فقد فتح الباب على مصراعيه لعديد من الاتجاهات والآراء الأخرى التي مهدت الطريق نحو دراسةالمعنى، والاهتمام بها. وفي هذا الصدد، تحدث اللغوي العربي المعروف "تمام حسان" في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" عن افادته من امتدادات البنيوية، واختلاف وجهات النظر لدارسيها من نتاج معرفي لغوي. وأن جل تركيزه قد انصب على المعاني القصدية؛ معتبرًا ذلك التوجه تيارًا جديدًا ظهر في الآونة الأخيرة يريد أصحابه كسر الحواجز بين الدراسات النحوية والدراسات الدلالية، وعلاقتها بالمتكلمين المستعملين لها. وبالتالي يصبح النحو إيذانًا بخروج اللفظ من المخزون المعجمي إلى الأداء التداولي. (حسان، تمام. (٢٠٠٩). العربية معناها ومبناها. ص ١٩١) والمعروف أن المعنى النحوي هو العلم الذي يدرس تركيب الجملة، وأن إبراز وظائف الكلمات، ودورها وعالاقاتها وتركيبها تستنتج كلها من الدلالة النحوية[١٢] التي يعرفها اللغويون بأنها تلك التي تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيبًا خاصًا. وبالتالي باتت الدلالة النحوية مرتبطة بتغيير مواقع الكلمات في الجملة، إذ إن تغير الوظيفة النحوية يؤدي إلى تغير في المعنى. هذا التغير ناشئ عن تغيير مواقع الكلمات، أي تغيير الوظيفة النحوية بتغير الدلالة النحوية، حيث نظام الجملة الذي لو اختل لغمض المعنى.

وفي هذا الصدد يقول اللغوي الأمريكي "تشارلز فريز"[١٣] إن الدلالة البنيوية تتناول ثلاثة أمور: دلالة الأدوات؛ مثل حروف العطف و حروف الجر... إلخ. ودلالة الوظائف النحوية؛ مثل الفاعلية والمفعولية. ودلالة نمط الجملة؛ مثل الدلالة في الجملة الشرطية. كما يوضح "فندريس: هذا المعنى ذاته بقوله: لا توجد الكلمة منعزلة في الذهن إطلاقًا، بل تكون جزءًا من مجموعة ذات امتداد ما، نستعير منها قيمتها. فالمجموعة هي الصوات والأبنية الصرفية، وذات امتداد ما هو التركيب الذي يعطينا معنى قيمة. ويرى "تشومسكي" جمع الصوت والمعنى بطريقة خاصة، أي أن الدلالة النحوية تشمل الصوت والمعنى ليصل المعنى تاما للمتلقي. وبالتالي فإن الكلمة تكتسب تحديدًا، وتبرز جزءًا من الحياة االجتماعية والفكرية عندما تحل في موقع نحوي

معين في التركيب الإسنادي، وعلاقته الوظيفية، كالفاعلية والمفعولية والحالية والنعتية والإضافة والتمييز والظرفية.

ونحن نصادف صنوفاً وأنماطاً دلالية خاصة في جميع اللغات، إلا أن هذه اللغات تقدم هذه الأنماط بشكل مختلف في بنيتها النحوية. وتأتي هذه الأنماط في الأساس، إما خبراً[١٤] أو مسنداً أو قضية[١٥]، أو عناصر غير خبرية، لتصف الفعل، وترتبط به في الغالب. ويتم تعريف عناصر القضية بوضفها عناصر شريكة في حدثه. وبالتالي، تظهر بعض العبارات الإحالية في شكل عبارات اسمية. أما العناصر غير الخبرية في الجملة الفارسية، فتبين جانباً يرتبط دائماً بزمان الحدث ومكانه.

والعناصر النحوية الأساس هي تلك التي تتسق مع الأنواع التي سبقت الإشارة إليها، وتتوافق معها داخل بنية الجملة، وذلك على النحو التالي: النواة، أو الجوهر[١٦] الخبر، أو المسند، أما النواة[١٧]، فتشمل الجوهر وقضاياه. كذلك الحاشية، أو الهامش[١٨] التي تشمل العناصر غير الخبرية.

النواة والبنية الدلالية للجملة

ما اتفق عليه في الدراسات اللغوية الحديثة، أن الجملة هي أكبر وحدة نحوية تقبل التحليل اللغوي. أو أن الجملة وحدة لغوية تركيبية، تمتاز باستقلاليتها التركيبية، وتمامها الدلالي. وبهذا المفهوم، فإن المسند والمسند إليه يشكلان العنصرين الأساسيين، الضروريين بنيويًا، اللذين لا يمكن حذفهما؛ لمركزيتهما. وهما بذلك العنصران النوويان اللذان يكونان نواة الجملة، خلافًا للعناصر الأخرى المحيطة بهما، أي الامتدادات التي يلجًا إليها المتكلم حسب حاجته. (للمزيد من الاطلاع على نواة الجملة، أو الجملة النواة: دباش، عبدالحميد. (٢٠٠٧). ص١٣٢–١٣٣)

وفي تحليلنا لأبنية العبارات اللغوية الواردة في أبنية الجملة الفارسية بحسب تحليل الحالات القائم على المكونات النحوية الدلالية، نجد (الفعل) هو الكلمة النواة التي يقصد بها أساس بنية الجملة وجوهرها، وكأنه دالة رياضية، وبقية عناصر الجملة هي متغيراتها تعمل في حقله

البنيوي الدلالي. وللوقوف على البنى النحوية التي تقدم وظائف تتسق مع بعض الحالات الدلالية، إضافة إلى قدرتها على لعب عدة أدوار لها؛ مثل : المنفذ، والأداة، والمستفيد، وغيرها؛ سوف نسعى في الأمثلة التي انتقيناها من أعمال أدبية، وبخاصة الرواية الفارسية المعاصرة، للكشف عن هذه الأدوار النحوية الدلالية:

- مثال١:« بیتا صورتش را در اتاق بوسید.» (جعفری، مریم، (١٣٨٢هـ.ش): ٣٦)

/bita surataŝ rá dar ?utáɛ busid/

- الترجمة١: «قبّلت بيتا وجهه داخل الغرفة.» (الباحث)

– المنفذ[١٩]: (بيتا)، وهو الفاعل الذي نفذ حدث الفعل بما لديه من القدرة على القيام بفعل الجملة.

– الموضوع[٢٠]: (صورتش)، ويقصد المفعول المباشر، أي الكينونة التي وقع عليها الفعل، أو تسبب في إحداثها، أو إتمامها.

– المكان[٢١]: (در اتاق)، وهي عبارة حرف إضافة تمثل الموقع الذي وقع فيه الحدث، ونقطة نهاية الفعل.

هكذا يلحظ في الجملة السابقة أن نواتها وجوهرها هي الفعل (بوسيدن) الذي يدور حوله جميع الحالات الدلالية التي تلعبها المكونات الأخرى. فالمنفذ (بيتا) هي فاعل الجملة التي توافرت لها الإرادة على القيام بحدث التقبيل، وإنجازه. أما العبارة (صورتش)، فهي موضوع الجملة الذي وقع عليها آثار الفعل، وتسبب في تتمة دلالتها. فلولاه ما تمت الجملة، أو كان هناك سبب لحدوثها. وأخيرًا المكان (در اتاق)، وهو عنصر نحوي اختياري، وغير إلزامي، إلا أنه لعب دورًا دلاليًا مهمًا في تحديد موقع الحدث، وربما نهاية تمام الجملة.

- مثال٢: «لیوان آب را روی میز گذاشت.» (جعفری، مریم، ١٣٨٢هـ.ش: ١٠٦)

/liván e ?áb rá ruye ?otáɛ gozáŝt/

- ترجمة٢: «وضع/ وضعت كوب الماء فوق الطاولة.» (الباحث)

- المنفذ: (Ø)، ضمير مفرد غائب (او)، الفاعل المحال الذي لديه القدرة على تنفيذ حدث فعل الجملة.
- الموضوع: (ليوان آب)، ويقصد المفعول المباشر، أي الكينونة التي وقع عليها الفعل، أو تسبب في إحداثها، أو إتمامها.
- المكان: (روى ميز)، وهو عبارة حرف الإضافة التي تمثل الموقع الذي وقع فيه الحدث، ومثلّت نقطة نهاية الحدث.

والحال كذلك في هذه الجملة، إذ يلحظ أن نواتها وجوهرها هي الفعل (گذاشت) الذي يدور حوله جميع الحالات الدلالية التي تلعبها المكونات النحوية الأخرى. فالمنفذ (ضمير غائب) يمثل فاعل الجملة التي توافرت لها الإرادة على القيام بحدث الوضع أو الترك، وإنجازه. أما العبارة (ليوان آب)، فهي موضوع الجملة الذي وقع عليها آثار الفعل، وتسبب في تتمة دلالتها. فلولاه ما تمت الجملة، أو كان هناك سبب لحدوثها. وأخيرًا المكان (روى ليوان)، وهو عبارة حرف إضافة إجبارية، لعبت دورًا دلاليًا مهمًا في تحديد موقع الحدث، ونهاية تمام الجملة.

- مثال٣: «همان جور چسبيده به طاق پنجره.» (رئيسى، رويا. (١٣٩٩هـ.ش).ص١٠)

/hamon^{d}gur ^{t}ŝasbide be táq e pan^{d}gere/

- ترجمة٣: «تشبثت بأعلى نافذة غرفتها.» (رئيسي، رويا. (٢٠٢٣). قضى الصيف على أحلامها. ترجمة السنان، عبدالحكيم. الرياض: دار نشر نضد. ص١١)

- المنفذ: (Ø)، ضمير مفرد غائب (او)، الفاعل المحال الذي لديها القدرة على تنفيذ حدث فعل الجملة.
- المكان: (به طاق ميز)، وهو عبارة حرف الإضافة التي تمثل الموقع الذي وقع فيه الحدث، ومثلّت نقطة نهاية الحدث.

والحال كذلك في المثال الثالث، إذ يلحظ أن نواتها وجوهرها هي الفعل (چسبيده) الذي يدور حوله جميع الحالات الدلالية التي تلعبها المكونات النحوية الأخرى. فالمنفذ (ضمير غائب) يمثل فاعل الجملة التي توافرت لها الإرادة على القيام بحدث الوضع أو الترك، وإنجازه. أما العبارة (به طاق پنجره)، فهي عبارة حرف إضافة إجبارية، لعبت دورًا دلاليًا مهمًا في تحديد موقع الحدث، ونهاية تمام الجملة.

وبالتالي، يرى الباحث أهمية تسليط الضوء على مثل هذه الجوانب الدلالية التي ترتبط مباشرة بالأداء اللغوي للوحدات داخل بنية الجملة؛ والسبب عنده أنه مثل هذه الجوانب هي المسؤولة عن التحليل، وليس تقسيم الكلمات على النحو التقليدي المعروف: (اسم، فعل، حرف، ادات، صفت،). كذلك هنالك بعض القضايا أو العناصر في الجملة الفارسية التي تؤدي وظيفة الفاعل[٢٢]، ودور المفعول[٢٣]، وتتضمن الوظيفة أو الدور الدلالي لهما. وبالتالي تتم الاستفادة من هذه العناصر في جميع الأدوار والوظائف، بمعنى أن العبارة التي تندرج ضمن الفاعل، هي عبارة متأثرة أو خاضعة[٢٤]. ويطلق الدلاليون على مثل الوظائف مصطلح الوظائف الكلية[٢٥].

عبارات حروف الإضافة الموسعة

يعتمد الفرق بين نواة الجملة أو جوهرها، وبين هامشها، أو حاشيتها على التمييز بين العناصر الأساسية وغير الأساسية. ويأتي العنصران غير الأساس على النحو التالي: عبارة، أو عبارات حرف الإضافة، وعبارات غير حرف الإضافة، أو عبارات القيد. فعبارات حرف الإضافة هي الواصفة، أو المحددة لنواة الجملة وجوهرها، وبالتالي تأتي في هامشها، أو حاشيتها. وهناك بعض القيود التي تصف نواة الجملة وجوهرها، مثل الكلمة (ديروز)، وجميعها ترد في الهامش أو الحاشية.

كذلك تعمل حروف الإضافة الواردة في بداية هذه العبارات عمل المسند، أو الخبر، بمعنى أنها تضيف إلى معلومات دلالية جديدة. وتعتمد هذه المعلومات الموسعة على دلالة حروف

الإضافة، وكذلك العبارة الاسمية الواردة فيها.وبالتالي تعد مثل هذه العبارات، عبارات حروف إضافة موسعة، أو أداة[٢٦]، بمعنى أنها تصف الأحداث التي يعبر عنها المسند، أو الخبر.

ومن أبرز العبارات غير الأساس وأهمها في اللغة الفارسية، عبارات حرف الإضافة الدالة على الزمان والمكان؛ إذ إن بعض حروف الإضافة في هذه العبارات تؤدي وظيفة دلالية، باعتبارها نواة ترد كأداة، أو وسيلة في هذه العبارات. وتحدد هذه الموسعات الموقع الذي يبين أو يوضح مكان الخبر، أو المسند، وزمانهما. وتضيف معلومات ومعارف لبنية الجملة الدلالية، ولا يؤدي حذفها إلى إخلال، أو نقص، سواء في بنيتها النحوية، أو الدلالية.

ويمكن تناول مثل هذه العبارات الموسعة في اللغة الفارسية على النحو التالي:

- مثال٤: «مگر در این شب چند قرار است در زندگی شما تکرار بشود؟» (جعفری، مریم، ١٣٨٢هـ.ش: ١٤٩)

/magar dar ?in ŝab ŝand qarár ?ast dar zendegi ᵗŝomá tekrár beŝavad/

- ترجمة ٤: «باستثناء ما حدث في هذه الليلة، كم مرة ستكرر ذلك؟» (الباحث)

– الموضوع (چند قرار):، وهو الموضوع الذي يدور حول حدث الفعل، بمعنى كم مرة سيقع الحدث؛ ليتمكن المتحدث من فهم طبيعته؟.

– الزمان: (در این شب)، وهو عبارة حرف الإضافة التي تمثل الزمان الذي وقع فيه الحدث، ومثلّت نقطة نهاية الحدث.

– الحاشية: (در زندگی شما):، وهي عبارة إضافة زائدة، جاءت بمثابة الأداة التي تحدد مقصد الكاتبة، وتصف حدث الجملة.

يلحظ في المثال السابق أنه تضمن تكراراً لحرف الإضافة (در) في عبارتي حرف الإضافة (در این شب)، (در زندگی شما). هذا التكرار من شأنه أن يؤدي دورًا في بيان مفاهيم، ومقاصد محددة لدى الكاتبة، وهو عامل الزمان والوقت. إلا أن هذه هذه المفاهيم؛ رغم أنها مفاهيم هامشية تعمل على توسيع بنية الجملة النحوية والدلالية، فهي في راي الباحث لا تلعب دورًا

أساسيًا في تحديد دلالة الجملة، بل تضيف إليها معلومات أرادت الكاتبة تزويد القارئ بها من قبيل زيادة المعرفة.

- مثال٥: «مدتی گذشت، تا این که ماهرو آرام گرفت. اشکهایش را با لبه آستینش پاك نمود» (صفر، عمر. (١٣٩٩هـ.ش). صدایی از خلوت. تهران: انتشارات خردگان.ش:٤٢)

- /moddati gozaŝt, tá ?in ke máhru ?árám gereft. bá labeye ? ástineŝ pák nomue/

- ترجمة ٥: « مرّ بعض من الوقت إلى أن هدأت (ماهرو). مسحت دموعها بحافة كُم ثيابها، وتحدثت ببطء» (الباحث)

- المنفذ (ماهرو): الفاعل الذي لديها القدرة على تنفيذ حدث فعل الجملة.
- الموضوع (اشكهايش): يقصد به المفعول المباشر، أي الكينونة التي وقع عليها الفعل، أو تسبب في إحداثه، أو إتمامه.
- الزمان: (با لبه ی آستینش)، وهو عبارة حرف الإضافة الموسعة لدلالة الجملة، أي هي الوسيلة التي توضح المسند، أو الخبر، وتعبر عنه، وتضيف "ليه معلومة جديدة، دون أن يؤدي حذفها إلى إخلال، أو نقص، سواء في البنية النحوية للجملة، أو الدلالية.

كذلك الحال في هذا المثال، نلحظ أن نواتها وجوهرها هي الفعل (پاك نمود) الذي يدور حوله جميع الحالات الدلالية التي تلعبها المكونات النحوية الأخرى. فالمنفذة (ضمير غائب) يمثل فاعل الجملة التي توافرت لها الإرادة على القيام بحدث الوضع أو الترك، وإنجازه.أما العبارة (اشكهايش)، فهي موضوع الجملة الذي وقع عليها آثار الفعل، وتسبب في تتمة دلالتها. فلولاه ما تمت الجملة، أو كان هناك سبب لحدوثها. وأخيرًا الأداة، أو الوسيلة (با لبه ی آستینش)،

وهو عبارة حرف إضافة هامشية، لعبت دورًا دلاليًا مهمًا في تحديد الوسيلة التي اتخذها الفاعلة لإتمام الحدث.

عبارات حرف الإضافة المحددة للمسند

تعد عبارة حرف الإضافة واحدة من آليات دلالة الخبر أو المسند، فكلاهما يتم تحديده من خلال هذه العبارات. ويطلق عليها عادة مصطلح العبارات غير الأساس، أو العبارات غير المباشرة. بمفهوم آخر، يفسر حرف الإضافة الذي لا يؤدي دور العنصر المؤثر، أو العنصر المتأثر، وظيفة فرعية، أو غير أساس، ويوضحها. والعناصر غير الأساس، أو غير المباشرة؛ هي تلك التي لا تحدد، أو تميز بحرف من حروف الإضافة، ويقصد بها العنصر المؤثر، والعنصر المتأثر، مثل:

- مثال ٦: «يعنى اين همه ى وقت همين ها را به هم مى گفتيد؟ » (جعفرى، مريم، ١٣٨٢هـ.ش: ٥٥)

– /ya?ni ?in hame ye vaqt hamin há rá be ham goftid?/

- ترجمة ٦: « أعني، هل كنتم تتبادلون الحديث حول هذه الأشياء طوال هذا الوقت؟» (الباحث)

– المنفذ (Ø): وهو ضمير جمع المخاطبين (شما)، الفاعل الذي لديها القدرة على تنفيذ حدث فعل الجملة.

– الموضوع (همين ها): يقصد به المفعول المباشر، أي الكينونة التي وقع عليها الفعل، أو تسبب في إحداثه، أو إتمامه.

– موضوع غير مباشر: (به هم)، وهو عبارة حرف الإضافة الموسعة لدلالة الجملة، أي هي الوسيلة التي توضح المسند، أو الخبر، وتعبر عنه، وتضيف إليه معلومة جديدة، دون أن يؤدي حذفها إلى إخلال، أو نقص، سواء في البنية النحوية للجملة، أو الدلالية. كذلك يطلق على الموضوع غير المباشر، مصطلح المتأثر[٢٧]. (اثر پذير)

تتضمن هذه الجملة عبارة محددة للوظيفة الدلالية للمتلقي، حيث يتم تحديدها في الفارسية من خلال حرف الإضافة (به). وتجدر الإشارة هنا إلى أن حروف الإضافة في مثل هذه العبارات يرتبط نحوياً بعناصر غير أساس خاصة.

وفي بعض المواقف أو المواضع التي يرد فيها الخبر أو المسند سبباً للعنصر الدلالي المؤثر، أو مبيناً لحركة أو حدث، فإنه يدرك العامل الدلالي أو الماضي ويبينه. ومثل هذه العناصر الخبرية، تأخذ شكل المفعول به غير المباشر وصيغته، ويلازمها حرف الإضافة (به) دائماً.

- مثال ٧: « پدر درسخوانی را به پسرش یاد داد»

- /pedar darsxáni rá be pesaraŝ yád dád/

- ترجمة٧: « درّس الأب ابنه» (الباحث)

- المنفذ (پدر): الفاعل الذي لديها القدرة على تنفيذ حدث فعل الجملة. ويطلقون عليه مصطلح المؤثر (اثر گذار).

- الموضوع (درسخوانی): يقصد به المفعول المباشر، أي الكينونة التي وقع عليها الفعل، أو تسبب في إحداثه، أو إتمامه.

- موضوع غير مباشر: (به پسرش)، وهو عبارة حرف الإضافة الموسعة لدلالة الجملة، أي هي الوسيلة التي توضح المسند، أو الخبر، وتعبر عنه، وتضيف إليه معلومة جديدة، دون أن يؤدي حذفها إلى إخلال، أو نقص، سواء في البنية النحوية للجملة، أو الدلالية. أي المتأثر بفعل الحدث.

يلحظ في الجملة السابقة أن عبارة المسند (به پسرش) هي عبارة سببية، تظهر الدور الرئيس للكلمة (پدر)، وأن المتلقي هو الكلمة (پسر). وهكذا نرى أن حرف الإضافة (به) هو الأداة أو الوسيلة التي تكشف عن المفاهيم المتنوعة، وأن مثل هذه الجوانب العامة أو المطلقة هي جوانب واضحة، وتأتي في مقدمة المفاهيم الأخرى.

عبارات حرف الإضافة خبر موسع

بحسب النحو البنيوي، يمكن لعبارة حرف الإضافة أن تحدد الخبر، أو المسند، وبالتالي توسع من معنى العبارة الفعلية. ومن أبرز النماذج على هذا الاتجاه، عبارة حرف الإضافة في الفعل (بجا گذاشتن)، حيث تتم دلالته من خلال العبارة المكانية (بجا). أما حرف الإضافة (به)، فيحدد مكان الفعل.

- **مثال٨: «بعد، یک نقشه جلوی من گذاشت و گفت: شما کجا بودید؟»**

https://www.mizanonline.com/fa/news/

/ba?d, yek naqŝe [d]guluye man gzaáŝt wag oft: ŝomá ko[d]gá budid? /

- **ترجمة ٨: «بعد أن وضع الخريطة أمامي، قال: أين كنت؟» (الباحث)**

- **المنفذ (Ø): وهو ضمير الغائب المفرد (او)، الفاعل الذي لديها القدرة على تنفيذ حدث فعل الجملة.**
- **الموضوع (يك نقشه): يقصد به المفعول المباشر، أي الكينونة التي وقع عليها الفعل، أو تسبب في إحداثه، أو إتمامه.**
- **موضوع موسع: (جلوی من)، وهي عبارة إضافة تلعب الدور الدلالي للقيد المكاني، وهو قيد يأتي إجباريًا مع أفعال مثل (گذاشتن)؛ ليضيف إليه معلومة جديدة، دون أن يؤدي حذفها إلى إخلال، أو نقص، سواء في البنية النحوية للجملة، أو الدلالية.**

هكذا نرى حرف الإضافة (جلو) يفيد في الجملة السابقة جانباً مهماً من دلالتها، على عكس حرف الإضافة (به) الذي يأتي مع أفعال مثل (دادن)، و(نشان دادن). وبالتالي علينا عند تحليل بنية أفعال الجملة نحوياً ودلالياً أخذ حرف الإضافة الذي يؤدي دور الخبر في الاعتبار. ويطلق على عبارة حرف الإضافة (جلوی من) الواردة في الجملة السابقتين مصطلح: موضوع موسع كما يقول مشكواة الديني: "يطلقون على هذا النوع من الخبر، أو المسند مصطلح عبارة فعلية ذات قيد مكاني إجباري" (الدينی، مشكوة. (١٣٨٥: ١٠٠)، بمعنى أن استخدام حروف الإضافة الدالة على المكان، تأتي إجبارية مع أفعال مثل (گذاشتن). وفي حال

ورود عبارة حرف الإضافة الدالة على المكان في مثل هذه العبارات، لن يدرك المتلقي مفهومها ومقصدها بيسر. كذلك (دبير سياقي) الذي تحدث عن هذه العبارة في دراسته حول الفعل المركب، قائلًا: "تستخدم جميع الأفعال المركبة في اللغة الفارسية في شكل استعارة. وتتشكل العناصر الخبرية، أو تلك التي تؤدي دور المسند من عدة عبارات حرف الإضافة المرتبطة بعضها ببعض، ويطلقون عليها مصطلح الفعل الخفيف[٢٨].

- مثال٩: «مردی میان سال، با چهره ی زیبا، چشم‌های درشت سیه فام، گونه‌های پهن زردرنگ، ابروان به هم پیوند خورده در مقابلش نشسته بود.» (صفر، عمر. (١٣٩٩هـ.ش).ص٩٨)

/mardi meyán sál, bá tŝehre ye zibá, tŝaŝm háye seyahfám, guneháye pahan e zardrang, ?abruván e be ham payvand xurde dar moqábelaŝ neŝaste bud/

- ترجمة ٩: «رجل في منتصف العمر يجلس أمامها، جميل المحيا، عيونه سوداء واسعة، ووجنتاه صفراوان عريضتان، حاجباه ضخمان متصلان بعضهما ببعض.» (الباحث)

- المنفذ (مردی): وهو الفاعل الذي لديها القدرة على تنفيذ حدث فعل الجملة.
- المعية (با چهره ی زیبا، چشم‌های درشت سیه فام، گونه‌های پهن زردرنگ، ابروان به هم پیوند خورده): ويقصد بها الدور الدلالي الذي تلعبه هذه الصفات المصاحبة لدور المنفذ الفاعل.
- موضوع موسع: (در مقابل)، وهي عبارة إضافة تلعب الدور الدلالي للقيد المكاني، وهو قيد يأتي إجباريًا مع أفعال مثل (گذاشتن)؛ ليضيف إليه معلومة جديدة، دون أن يؤدي حذفها إلى إخلال، أو نقص، سواء في البنية النحوية للجملة، أو الدلالية.

حقيقة الحال بعد تناول بعض من الجمل والأبنية التي تتضمن عبارات حروف إضافة موسعة دلاليًا، فإن الباحث يؤكد على ضرورة أن ترد عبارات القيد المكاني ملازمة لفعل الجملة الرئيسي (الجوهر)؛ إذ لا يمكن لهذا الفعل أن يكون تاماً دلاليًا دون مثل هذه العبارات. وبالتالي، يشكل المسند، والعنصر الفعلي. وتشترك عبارة حرف الإضافة التي تلعب دور القيد المكاني في نواة الفعل وجوهره نحوياً ودلالياً.

عبارة حرف الإضافة التي تؤدي وظيفة الخبر أو المسند

هناك بعض عبارات حرف الإضافة الأخرى في اللغة الفارسية التي لم تصنف ضمن أنواع العبارة. يرى الباحث من الأهمية بمكان الإشارة إليها، حيث اصطلح عليها باسم عبارات حرف الإضافة التي تتضمن خبراً أو مسنداً. وتصنف هذه العبارات على النحو التالي: عبارات يتم تناولها كمسند غير فعلي، لتأتي نواة الفعل متضمنة المسند، يصف الحدث أو الموقع. وتأتي أغلب هذه الأفعال على النحو التالي:

- مثال ١١: «به نظرش بابك اين خصوصيت مثبت را داشت كه حتى در اوج ناراحتى ميان جمع خوددار بود.» (جعفرى، مريم، ١٣٨٢هـ.ش: ١٥٩)

/be nazaraŝ babak ?in xosusyyat e mosbat rá dáŝt ke hatta dar ?ou^{d}g e náráhati meyán e ^{d}gam? Xuddár bud/

- ترجمة ١١: «في رأيه، كان بابك يتمتع بهذه السمة الإيجابية، حيث ظل متماسكًا وهو بين الحاضرين؛ رغم كل ما حدث» (الباحث)

- المنفذ (مردى): وهو الفاعل الذي لديها القدرة على تنفيذ حدث فعل الجملة.
- المعية (با چهره ى زيبا، چشمهاى درشت سيه فام، گونههاى پهن زردرنگ، ابروان به هم پيوند خورده): ويقصد بها الدور الدلالي الذي تلعبه هذه الصفات المصاحبة لدور المنفذ الفاعل.
- موضوع موسع: (در مقابل)، وهي عبارة إضافة تلعب الدور الدلالي للقيد المكاني، وهو قيد يأتي إجباريًا مع أفعال مثل (گذاشتن)؛ ليضيف إليه معلومة جديدة، دون أن يؤدي حذفها إلى إخلال، أو نقص، سواء في البنية النحوية للجملة، أو الدلالية.

يلحظ في المثال السابق أن العبارة (ميان جمع)؛ رغم أنها من العناصر الإختيارية في بنية الجملة التي يمكن الاستغناء عنها، إلا أن الكاتبة قد أوردتها؛ لتتمم وظيفة الخبر (خوددار). وبالتالي أصبح حرف الإضافة (ميان) عنصرًا غير فعلي، بيّن مكان الحدث، ووسع من مفهومه لدى القارئ.

وهناك نوع آخر من عبارات حرف الإضافة التي تتضمن عناصر خبرية، أو عناصر إسناد مكانية ثابتة، مثل:

- مثال ١٢: «بفرماييد داداش توی پذيرايی اند.» (جعفری، مريم ١٣٨٢هـ.ش: ٤٠
/befarmá?id dádâš tuye paziráyi ?and/
- ترجمة ١٢: « أخبره أن أخاه في الإستقبال.» (الباحث)

هكذا يبدو للباحث أن خبر الجملة السابقة (توی پذيرايی)، قد ورد في الجملة ليدل على المكان الثابت، حيث يطلقون على هذا المسند مصطلح: حرف الإضافة غير الفعلي، ويدل على حدث الفعل دائماً.

خاتمة البحث

وفي ختام الدراسة التي سعى صاحبها إلى تناول عبارات حروف الإضافة في اللغة الفارسية من منظور بنيوي؛ إلى جانب الكشف عن علاقات هذه العبارات من الجانب الصرفي والنحوي والدلالي بغيرها من العناصر الأخرى. واستناد إجراءات الرصد والتحليل الذي قمت به على مدار صفحات المتن، سعيت إلى الكشف عن الدور الوظيفي الذي يحدد الجانب التواصلي لهذه العبارات، وانعكاساتها على تحديد مفاهيمها ومقاصدها على الدلالة الكلية للجملة. وصولا إلى الإجابة على التساؤلات التي طرحتها في المقدمة، وفي المقدمة منها الأبعاد البنيوية الوظيفية لبنية هذه العبارات ودلالتها داخل بنية الجملة. كذلك ترتيب مكوناتها، عرضت لعينات فارسية تتضمن أنواع من عبارات حرف الإضافة التي يتم استخدامها في اللغة الفارسية كوحدات نحوية مستقلة. وفي نهاية هذه الإجراءات النظرية والتطبيقية، يمكن للباحث استخلاص النقاط التالية:

- تم تقسيم عبارة حرف الإضافة إلى ثلاثة أقسام، عبارة حرف الإضافة الموسعة، عبارة حرف الإضافة التابعة، عبارة حرف الإضافة الهامشية.
- تستخدم عبارة حرف الإضافة في اللغة الفارسية كعنصر متمم لبنية الفعل ودلالته.
- تصنف عبارات حروف الإضافة الذي يقع عليها آثار الفعل عنصرًا نحويًا اختياريًا، وتلعب دورًا دلاليًا مهمًا في تحديد موقع حدث الجملة.
- تعمل حروف الإضافة الواردة في بداية عبارات حروف الإضافة عمل المسند، أو الخبر، أي تضيف إلى معلومات دلالية جديدة.
- تعتمد المعلومات الموسعة على دلالة حروف الإضافة، وتصف الأحداث التي يعبر عنها المسند، أو الخبر.
- تأتي العبارة الفعلية ذات قيد مكاني إجباري مع بعض من الأفعال المتعدية.

الهوامش

1- De aussure
2- Bloomfield
3- Harris
4 -Bergsträsser

لغوي ألماني متخصص في الدراسات السامية، كان في البداية مدرسًا للغات الكلاسيكية قبل أن يقرر دراسة اللغات السامية.

5 -Endoentric Structure
6- *Structural* grammar
7- de Saussure

لغوي سويسري ، رائد المدرسة البنيوية. من أشهر مؤلفاته: اللغويات العامة ١٩١٦، نُقل إلى العربية بترجمات متعددة ومتباينة.

8- Hjelmslev

لغوي دنماركي، مؤسس مدرسة كوبنهاجن اللغوية، له باع كبير النحو البنيوي والوظيفي، وفي السيميائية خلال القرن العشرين.

9- Bloomfield

لغوي أمريكي معروف في جامعة جونز هوبكينز، وصاحب النظرية التوزيعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

10-Harris

لغوي أمريكي، اشتهر بتحليل الخطاب واللغويات التحويلية.

11- Chomsky

لغوي و فيلسوف أمريكى فى معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا.

12- syntactic & Semantic structure
13 Charles Fries
14- predicate
15- arguments
16- nucleus
17- core
18- periphery
19- Agent
20- objective
21- locative
22- agent
23- patint
24- undergoer
25- macrorole
26- adjunct
27- undergoer
28- light verb

قائمة المراجع

أولا: المراجع والمقالات العربية.

- الراجحي، عبده، (١٩٩٩)، التطبيق النحوي، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- ابن هشام، (١٩٨٥)، مغني اللبيب، ط٦، دمشق: دار الفكر.
- السامرائي، فاضل صالح، (٢٠١٧)، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دمشق: دار ابن كثير)
- باى، ماريو، (١٩٩٨). أسس علم اللغة، تحقيق وترجمة: عمر، أحمد مختار، القاهرة: عالم الكتب، ط٨.
- برجشتراسر، (١٩٩٤)، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة ... القاهرة: مكتبة الخانجي.
- بعيطيش، يحيى. (٢٠١٠). مبادئ النحو البنيوي، دراسة تطبيقية على اللغة العربية. الجزائر: جامعة قسنطينة. مجلة الدراسات اللغوية. العدد ٠٦.
- حسان، تمام. (٢٠٠٩). العربية معناها ومبناها. القاهرة: عالم الكتب.
- دباش، عبدالحميد. (٢٠٠٧). حول الأبنية في الجملة،محاولة في تحديد المفهوم. الرياض: مجلة الدراسات اللغوية.
- رئيسي، رويا. (٢٠٢٣). قضى الصيف على أحلامها. ترجمة السنان، عبدالحكيم. الرياض: دار نشر نضد.

ثانياً: المراجع والمقالات الفارسية.

- ارژنگ، غلامرضا، (١٣٧٤). دستور زبان فارسي امروز، تهران: انتشارات قطره.
- عباسعلی، محمود. (١٣٨٩هـ.ش). بررسی حروف اضافه مکانی زبان فارسی با رویکرد زبان شناسی شناختی (مطالعه موردی «بین»). دانشگاه رازی: فصلنامه مطالعات زبان وگویش های غرب ایران. دوره ی ١١. شماره ی ٣.

- صفر، عمر. (١٣٩٩هـ.ش). صدایی از خلوت. تهران: انتشارات خردگان. چاپ١)
- عباسعلی، محمود. (١٣٨٩هـ.ش). بررسی تحلیلی ساخت عبارت فعلی در زبان فارسی. تهران: مجله ی متن پژوهی ادبی. دوره ی ١٤. شماره ی ٤٦.
- غلامعلی زاده، خسرو. (١٣٧٤هـ.ش). ساخت زبان فارسی. تهران: انتشارات احیای کتاب.
- رئیسی، رویا. (١٣٩٩هـ.ش). تابستان رویایش را تمام کرد. رشت: انتشارات سمام. چاپ دوم.
- جعفري، مریم. (١٣٨٢هـ.ش). گلهای شب بو. تهران: انتشارات شادان. چاپ ١.
- چنکیزی، احسان. (١٣٨٧هـ.ش). نقشهای معنایی حرف اضافه «از» در زبان فارسی. تهران: مجله ی مطالعات ایرانی. سال ١٧. شماره ی ٣٣
- مشکوة الدینی، مهدی. (١٣٨٥هـ.ش). گروه مصدری وویژگیهای ساختی وکارکردی آن در جمله. مشهد: ویژه نامه فرهنگستان. شماره ی ٢.
- الدینسمهرآوران، محمود. (١٣٨٨هـ.ش). بررسی عبارت فعلی در دستور زبان فارسی. اصفهان: مجله ی فنون ادبی. سال اول. شماره ی ١
- وحیدیان کامیار، تقی وغلامرضا، (١٣٧٩هـ.ش). دستور زبان فارسی. تهران: انتشارات سمت.